إنني عبد

بينـــي وبينـــك مـــا لـــم يحصـــه عـــدُ

يـــا رب حســـبيَ منـــه أننـــي عبـــدُ

عبـــدٌ أنـــا وإلـــهٌ أنـــتَ متصـــفٌ

بكـــل مـــا أنـــت قـــد علّمتَـــه فـــردُ

وإننـــي لـــك يـــا ربـــاه مفتقـــرٌ

وحـــاجتي لـــك ربـــي مـــا لهـــا حـــدُ

وليـــس لـــي حيلـــة فيمـــا أؤمِّلُـــهُ

ومـــا تشـــاء فمـــا مـــن كونـــه بُـــدُّ

وإننـــي مجهَـــدٌ أقضـــي بثانيـــةٍ

إذا تـــأخر منـــك العـــون والرِّفـــدُ

وكـــل مـــا كـــان منـــي فهـــو منـــك أتـــى

وليـــس لـــولاكَ لـــي قـــدْرٌ ولا مجـــدُ

تُمِدُّنـــي رغـــمَ ضعفـــي منـــك تكرمـــةً

لـــولاك مـــا كـــان لـــي في عيشـــتي مـــدُّ

فـــأنت ربـــي إلـــهٌ واحـــدٌ أحـــدٌ

ولـــم يكـــن لـــك يـــا رب الهـــدى نِـــدُّ

وإنـــك الحـــي مـــاضٍ حكمُـــه صمـــدٌ

وإننـــي طينـــةٌ للطـــين ترتـــدُّ

لـــك البقـــاء ومـــا بعـــد البقـــاء ولـــي

حُـــقَّ الفنـــاءُ إليـــه مســـرعاً أعـــدو

فـــلا تكلنـــي إلـــى نفســـي التـــي عجـــزت

عـــن نفـــع نفســـي التـــي لـــم يجدهـــا الجِـــدُّ

فمـــا أطـــاقت علـــى رشـــدٍ إقامتهـــا

وأيـــن منهـــا إذا لـــم تهدهـــا الرشـــدُ!

فـــاكتب لهـــا الســـعدَ فيمـــا أنـــت تعلمـــه

فليـــس إلا بمـــا ترضـــى لهـــا ســـعدُ

أدم عليهـــا هـــدى تحيـــاه شـــاكرةً

يـــا مـــن لـــك الشـــكر فيمـــا كـــان والحمـــدُ